Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخضراء فإنها تدل فى مقابل الرمادية على الفرق بين الحياة والنظرية ، الذى يمكن أن يعبر عنه أيضاً بعبارات عقلية مجردة ، وإن كانت لا تبلغ فى تصويرها مبلغ التعبير الذى ساقه جوته .

فللألفاظ فى السياق اللغوى قوى روحية تملأ ما يتطلع إليه القصد المعنوى ، ويتأتى بذلك ما يسميه هسرل « المعنى المتحقق » ، فلكل جملة معنى ودلالة ، لكن المعنى المتحقق تختص به الجملة الحقيقية ، وهذا المعنى لا يخرج عنه كونه رد الشيء على القصد المعنوى .

ومثالية الدلالة اللغوية تقتضى الاعتداد فيها بالفكر الذى ينقله القائل إلى المخاطبين عن الشيء لا بالشيء ذاته على ما أسلفنا ، فتسميه الشيء إنما هى تقريره فى المقولات المبنية على التصورات الروحية له ، فالشأن معه كشأن من يتوجه إلى المرآة ومعه قناع ؛ فالمرآة تردّ الصورة التى تحملها إليها ، ويرى أحدنا فيها نفسه مُقنّعاً بالقناع الذى يحمله (١) .

وهذا هو مناط الصدق والكذب فى العبارة ، فصدقها مقتضاه أن الشيء يرد إلينا الصورة التى لدينا عنه ، وكذبها عجز العبارة عن تمثيل الشيء على الوجه الذى يستوجبه التصور النابع من الوعى الإنسانى ، وهو وعى يقوم على القصد والتجربة الحية التى تجرى مجرى التوتر نحو الشيء والتعلق به ، والمعنى الذى يضفيه القصد على الشيء هو الحقيقة المثالية الموضوعية التى تبث فى اللغة حياة جديدة ، تترامى معها الدلالات إلى آفاق روحية خصبة .

---

(١) Felix Martinez Bonati, La concepcion del lenguaje en la filosofia de Husserl p. 49.